

Distr.: General  
5 March 2003  
Arabic  
Original: English

## الجمعية العامة مجلس الأمن



مجلس الأمن  
السنة الثامنة والخمسون

الجمعية العامة  
الدورة السابعة والخمسون  
البندان ٣٦ و ١٦٠ من جدول الأعمال  
الحالة في الشرق الأوسط  
التدابير الرامية إلى القضاء على الإرهاب الدولي

### رسالة مؤرخة ٥ آذار/مارس ٢٠٠٣ موجهة إلى الأمين العام من القائم بالأعمال المؤقت للبعثة الدائمة لإسرائيل لدى الأمم المتحدة

أرسل لكم هذه الرسالة لأوجّه انتباهكم إلى آخر هجوم وقع في إطار حملة الإرهاب الفلسطيني المستمرة التي تستهدف مواطني إسرائيل.

قبل الساعة الثانية (بالتوقيت المحلي) من بعد ظهر هذا اليوم، مزّق انفجار قوي حافلة ركاب عامة في مدينة حيفا بشمال إسرائيل، فتبعثرت الأشلاء البشرية والحطام في المنطقة كلها. وبلغ عدد القتلى في الوقت الراهن ١٥ شخصا وعدد الجرحى ٤٥ شخصا، جراح عدد منهم خطيرة. وامتدح الهجوم ناطق باسم منظمة حماس الإرهابية، التي تعمل علنا وبحرية في الأرض الفلسطينية، وتوعد بمواصلة هذه الأفعال.

إن الانفجار الذي وقع اليوم ما هو إلا آخر محاولة يقوم بها الإرهابيون الفلسطينيون لاستهداف مدنيين إسرائيليين. وتم في الأسابيع الأخيرة منع عدد لا يُحصى من الهجمات الإرهابية بفضل الجهود غير العادية التي تبذلها قوات الأمن الإسرائيلية. وخلال شهر شباط/فبراير وحده، أُحبط أكثر من ٤٠ هجوما. وخلال الأسبوع الفائت، اكتشف الجنود الإسرائيليون أثناء عملياتهم في مخيمي البافار وشا - أنور مخزونات كبيرة من الأسلحة المعدة للاستعمال في هجمات إرهابية. وفي منتصف كانون الثاني/يناير، تصدت الشرطة الإسرائيلية لإرهابي كان في طريقه للقيام بهجوم كبير في ملعب تيدي، وهو مجمع رياضي كبير في القدس يتسع لآلاف المتفرجين، وقد نجح عدد لا يُحصى من الإسرائيليين والفلسطينيين بأرواحهم بفضل تدابير مكافحة الإرهاب المذكورة.

إن الخطر المستمر للإرهاب الفلسطيني، ونجاح قوات الأمن الإسرائيلية في منع عشرات المحاولات للقيام بهجمات يؤكدان الضرورة المطلقة للتدابير الأمنية الوقائية التي تتخذها إسرائيل. ورغم أن إسرائيل لا تزال تسعى لتخفيف الصعوبات الناجمة عن هذه التدابير بالنسبة للسكان المدنيين الفلسطينيين، فإن هذه المهمة أخذت تزداد صعوبة بكثير بسبب الأساليب الإجرامية للجماعات الإرهابية التي تلوذ بالمناطق المدنية، مما فيها مخيمات اللاجئين والمستشفيات والمدارس. وهذه الأساليب، التي يجب أن يدينها الجميع، تشكل انتهاكا صارخا للقانون الإنساني الدولي، وتعرض أرواح المدنيين الإسرائيليين والفلسطينيين للخطر. ولكي تنجح الحملة العالمية ضد الإرهاب، لا بد من أن تتبنى سياسة عدم التساهل مطلقا مع هذه الأساليب الرهيبة ومحاسبة أولئك الذين يواصلون تمجيد القتل بوصفهم شهداء.

إن إسرائيل لا تزال تحمل القيادة الفلسطينية المسؤولية عن حملة الإرهاب المستمرة التي تستهدف مدنيين إسرائيليين. وبدلا من أن تفني القيادة الفلسطينية بالتزاماتها بموجب القانون الدولي وقرارات مجلس الأمن والالتزامات الموقعة مع إسرائيل، فإنها اختارت استخدام سلطتها ونفوذها لدعم وتشجيع أعمال العنف ضد مدنيين أبرياء. ولا يزال التلفزيون الفلسطيني والصحف الفلسطينية والتعليم العام والمؤسسات الدينية الفلسطينية تطفح بتحريض قذر ضد إسرائيل يوفر الإلهام والتشجيع والتأييد المعنوي الذي يدعم النشاط الإرهابي.

إن إسرائيل تدعو المجتمع الدولي ليؤكد من جديد رفضه الواضح والمطلق لأساليب الإرهابيين وأن يستخدم سلطته ونفوذه لإجبار جميع الأنظمة التي ترعى الإرهاب وتعرض عليه على الوفاء بمسؤولياتها وفقا للقانون الدولي والاتفاقات الموقعة وقرارات مجلس الأمن، ولا سيما القرار ١٣٧٣ (٢٠٠١). ولا شيء سوى الرفض المطلق لهذه الأساليب، واتخاذ تدابير فعالة لمنع ارتكاب هذه الهجمات الوحشية يمكن أن يضع أساس العودة إلى عملية مفاوضات سلمية قادرة على تلبية احتياجات وطموحات الفلسطينيين والإسرائيليين على السواء.

إنني أوجه هذه الرسالة متابعة لرسائل عديدة توضح بالتفصيل حملة الإرهاب الفلسطيني التي بدأت في أيلول/سبتمبر ٢٠٠٠، وتدعم بالوثائق الاستراتيجية الإرهابية الإجرامية التي يجب أن يتحمل مسؤوليتها بالكامل الإرهابيون والجهات التي تدعمهم.

وأكون ممتنا لو تفضلتم باتخاذ الترتيبات اللازمة لتعميم نص هذه الرسالة كوثيقة من وثائق الجمعية العامة، في إطار البندين ١٦٠ و ٣٦ من جدول الأعمال، ومن وثائق مجلس الأمن.

(توقيع) آريه مكيل  
القائم بالأعمال المؤقت